اوصو على ظاهره والخطاب لقوم منهم علم انهم لا يقارفون بعد بدر ذنبا
وان قارفوه لم يصروا بل يوفقون لتوبة نصوح فليس فيه تخيير لهم
فيما شاوا والا لما كان الكابر منهم بعد ذلك اشد خوفا وحذرا مما كانوا
قبله وبذلك سقط ما قيل ان هذا من المشكل لانه اباحة مطلقة
وهو خلاف عقد الشرع واما الجواب بمثل ان المراد الاعمال
الماضية لا المستقبلة فكما انه لا يلايم السياق يدفعه لفظ اعملوا
ك عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا احمد وابو داود باللفظ المزبور
فاقتصار المولف على الحاكم غير جيد وفي الباب علي وابن عمر وغيرهما
ورواه البخاري بلفظ لعل الله اطلع على اهل بدر فقال الى اخره
قالوا والترجي في كلام الله ورسوله للوقوع •
ان الله اعطاني فيما من به علي ان قال لي او قايلا تقبيه النعمات
اني اعطيتك فاتحة الكتاب ام القران وهي من كنوز عرشي اى
المخبوة المدخرة تحته ثم قسمتها بيني وبينك نصفين اى قسمين فان
كلما ينقسم قسمين يسمى احدهما نصفا وان كان بينهما تفاوت كما يقال
الايمان هو العلم والعمل فالعلم نصف الايمان ولا يدل ذلك على ان
العمل يساوي العلم ذكره الغزالي وياتي وجه التقسيم في الاحاديث
القدسية ابن الضريس بضم المعجمة وشدة الراء الخ فضجيي البجلي
هب عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره •
ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الرآت اي السور
التي افتتحت بالرا فكان الراء التي عينتها ولم يقل المئين
لثقله وعدم الفه الى الطواسين مكان الانجيل قال البقاعي في ناخبره
في الذكر يفيد تعظيمه بان ما قبله مقدمات لتلقيه انتهى وظاهره
انه افضل من التوراة وفي كلام جمع ما يخالفه واعطاني ما بين
الطواسين اى مع الطواسين وما بعدها الى الحواميم مكان الزبور
وفضلني على اصحاب هولاء الكتب المنزلة الحواميم اى باعطاء زيادة
عليهم الحواميم والمفصل ما قراه نبي قبلي يعني ما انزلن على نبي ممن
قبلي فقراهن فهن من خصوصياتي على الانبيا محمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة عن انس بن مالك واسناده ضعيف لكن مما يشهد
له •
ان الله اعطى موسى الكلام اى التكليم بمعنى انه خصه به وهو
في الارض واعطاني الروية لوجهه تقدس بعيني بصري يعنى

خصه

خصه بكتابة في مقابلة ما خص به موسى وفضلني عليه بالمقام المحمود
الذي يحمده فيه الاولون والاخرون الى يوم القيامة والحوض المورود
الذي يرده الخلايق في المحشر واشعاره بان الحوض من خصوصياته غير
مراد لما سيجي في خبران لكل نبي حوضا فتعين ان الخصوصية في عين الكوثر
لا في مطلق الحوض ابن عساكر في التاريخ عن جابر ورواه الديلمي باللفظ
المزبور عن جابر وفيه محمد بن يونس الكديمي الحافظ قال الذهبي قال
ابن عدي اتهم بالوضع وقال ابن الجوزي الحديث موضوع فيه الكديمي •
ان الله افترض صوم رمضان على هذه الامة بقوله كتب عليكم الصيام
فمن شهد منكم الشهر فليصمه وكان كتبه على اهل الانجيل فاصابهم موتان
فزادوا عشرا قبله وعشرة بعده فجعلوه خمسين وقيل وقع في برد وحر
شديد فجعلوه بين الشتا والربيع وزادوا عشرين كفارة التحويل
وبالجملة الصوم عبادة قديمة اصلية ما اخلى الله امة من افتراضها
عليهم ذكره الزمخشري وسننت لكم قيامه اى جعلت لكم الصلاة فيه ليلا
سنة فمن صامه وقامه سالما من المعاصي قولا وفعلا ايمانا اى تصديقا
بانه حق وطاعة واحتسابا لوجهه تعالى لا رياء ويقينا تاكيدا لقوله
ايمانا وارادا احتسابا بجزم ما بعد كان كفارة لما مضى من ذنوبه
والمراد الصغاير ما اجتنبت الكباير كما سيجي نظايره قال ابن عطا الله
رضي الله عنه وقد راينا فنظرنا كل مامور به او مندوب من الشارع
يستلزم الجمع على الله وكل منهي عنه او مكروه يتضمن التفرقة عنه فاذن
مطلوبه من عباده وجود الجمع عليه لكن الطاعات هي اسباب الجمع ووسايل
فلذلك امر بها والمعصية اسباب التفرقة ووسايلها فلذا انهى عنها
ن هب عن عبد الرحمن بن عوف واسناده حسن •
ان الله تعالى امرني ان اعلمكم مما علمني وان اؤدبكم مما ادبني اى
لاني بعثت طبيبا للامراض القلبية والاخلاق الوحشية اذا قمتم على
ابواب حجركم جمع حجرة فاذكروا اسم الله اى قولوا بسم الله والاكمل الكامل
البسملة فانكم اذا ذكرتم ذلك يرجع الخبيث اى الخاسر المفسد الشيطان
الرجيم عن منازلكم اى مساكنكم واذا وضع بين احدكم طعام
لياكله فليسم الله اى فليقل بسم الله الرحمن الرحيم حتى لا يباشركم الخبيث
في ارزاقكم فانكم اذا لم تسموا اكل معكم قال الحرالي وذلك لان كل شي لله فما
تناوله الانسان باسمه اخذه باذنه وما تناوله بغير اسمه اخذه على غير
وجهه بغير اذنه فيشركه الشيطاني في تناوله فيتبعه المتناول معه في

Copyright King Saud University